كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر اختلاف أنماط التعلم التشاركي عبر الويكي (Wiki) على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في محافظة المندق

إعـــداد

خالد شهوان علي الزهراني

إشراف

الدكتور/ إسلام جابر أحمد علام

أستاذ تقنيات التعليم المشارك

كلية التربية – جامعة الباحة

﴿المجلد الخامس والثلاثون–العدد الحادى عشر–جزء ثانى– نوفمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى أثر اختلاف أنماط التعلم التشاركي عبر الويكي (Wiki) على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة المندق والكشف عنه، أتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، باستخدام مجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣١) طالبا من طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة المندق، تم توزيعها عشوائيا على المجموعتين (١٦) تجريبية (درست باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استخدام الويكي) و(١٥) ضابطة (درست بالطريقة الاعتيادية). وتمثلت أداتي الدراسة في اختبار لقياس تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي للوحدة الثالثة من مقرر **لغتي الجميلة** " اجسامنا وصحتها" لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، تكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واكمل الفراغ ، كما تم تصميم برنامج تعليمي قائم على استخدام الويكي في تدريس الوحدة التعليمية "أجسامنا و صحتها" لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمحافظة المندق لتنمية التحصيل الدراسي ، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة من الصدق والثبات بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الأصلية. واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأول (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التآزري) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل وجميع أبعاده لصالح القياس البعدي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التسلسلي) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل وجميع أبعاده لصالح القياس البعدي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التآزري) والمجموعة التجريبية الثانية (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التسلسلي) في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل وجميع أبعاده. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة إعادة تصميم وبناء مناهج تعليم اللغة بكافة المراحل الدراسية في ضوء التعلم التشاركي عبر الويب بنمطيه (التآزري والتسلسلي) لزيادة وتنمية مهارات الطلاب القرائية وقدراتهم على فهم المحتوى، وتدريب المعلمين وتوعية التربويون بأهمية تطبيق التعلم التشاركي عبر الويب.

الكلمات المفتاحية: التعلم التشاركي، الويكي، الفهم القرائي.

Abstract

The study aimed at the effect of different types of participatory learning through wiki on the development of reading comprehension skills among the students of the fifth grade in Al-Mandaq governorate and its detection.

The study followed the semi-experimental method, using two experimental and control groups, the study sample consisted of (31) students of the fifth grade in Al-Mandaq governorate.

They were randomly distributed to two groups (16) experimental (studied using the wiki-based learning program) and (15) controls (studied in the usual way).

The tools of the study were a test to measure the development of reading comprehension skills among students in the fifth grade of the third unit of the course "My body and health", (20) of the type of multiple choice and complete the vacuum, and a designed program based on the use of wiki in the teaching of the unit "our bodies and health" in the students of the fifth grade in Al-Mandaq governorate to develop the academic achievement, The psychometric characteristics had been ascertained for the tools of the study from validity and reliability by applying on exploratory sample from outside the sample studied.

- The results of the study revealed that there were statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the first experimental group (which learns through the synergistic participative learning pattern) in the pre and post-test for the reading comprehension skills as a whole and all its dimensions for the benefit of post-test achievement.
- There were statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level between the mean scores of the second experimental group (which learns through the pattern of serial participative learning) in the pre and post-test grades to test the reading comprehension skills as a whole and all its dimensions for the benefit of post-test achievement.

- There were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the first experimental group (which learns through the synergistic participative learning pattern) and the second experimental group (learning through the participative pattern of learning) in the post-test to test reading comprehension skills as a whole in all its dimensions.

In light of the results of the study, the researcher recommended the need to re-design and build language learning curricula at all levels in the light of participatory learning through the web in its two patterns (synergy and serial) to increase and develop the students' literacy skills and their ability to understand content, train teachers and educate educators on the importance of applying participatory learning across the web.

Keywords: participatory learning, wiki, reading comprehension.

المبحث الاول : – الإطار العام للدراسة

المقدمة

يخضع النظام التعليمي في الوقت الراهن لتغيرات جوهرية على كافة مستوياته: الأهداف والوسائل والمناهج، ويأتي ذلك في ظل النمو المطرد في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول؛ مما أوجد الحاجة إلى تنفيذ هذه الخطط عبر مخرجات تعليمية قوية تتحول لديها المعرفة إلى مهارات؛ لذا تزداد التوجهات لتطوير التعليم، وتنمية قدرات المتعلمين ليس فقط في الحصول على المعرفة بل لتطوير المهارات اللازمة لمواكبة الانطلاقة التقنية المعاصرة والتي أوجدت تطبيقات وتقنيات تكنولوجية في المجال التعليمي متنوعة كما وكيفا.

ومن التقنيات التي أسهمت بشكل كبير في تطوير عمليتي التعليم والتعلم شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت"؛ التي أخذت–بدورها–في التطور لتظهر مجموعة من التطبيقات أطلق عليها تطبيقات الجيل الثاني للويب Web 2.0؛ والتي تميزت بالتفاعلية والمرونة مع إمكانية استثمار تلك الفاعلية من خلال الخدمات التي تقدمها (المصري، ٢٠١١).

ويعتبر التشارك من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي، كما أنه من الأهداف الرئيسة للتربية تشجيع التشارك بين المتعلمين وبدوره ينمي الاتجاهات التعاونية ويدعم وحدة الجماعة ويزيد من صلابتها، وهو يعني أن يشترك كل تلميذ مع زملائه لتحقيق هدف معين أو إنجاز محدد، وأن يشعر كل فرد أنه في حاجة إلى معاونة زميله، كما أن زميله في حاجة إلى معاونته، ومن هنا إن التشارك ظاهرة إيجابية تعتمد عليها كثير من الأنشطة التربوية (أمين، ٢٠١٦، ١٧).

ومن أبرز تطبيقات الويب ٢.٠ التي تعتمد بصورة مباشرة على هذه الفلسفة؛ ما يسمى بالشبكات الاجتماعية Social Network؛ والتي جاءت لتلبي احتياجات المستخدمين المتعلقة بضرورة وجود علاقات إنسانية فيما بينهم، وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل مطور وواسع، فضلا عن التواصل مع بعضهم البعض، سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو...وغيرها (العيسائي، ٢٠١٣، ٢٧٣).

وقد انبثقت عن الشبكات الاجتماعية العديد من التطبيقات كالموقع التعاوني "الويكي" Wiki، التي غيرت كثيرا من شكل الفصول الدراسية بما قدمته من طرق جديدة للتواصل بين الطالب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم، وبما أتاحته من إمكانيات متعددة لإدارة المعرفة في بيئات التعلم الأكاديمي (السعدني، ٢٠١٣، ٣١٧).

ومن المهارات اللغوية التي يمكن توظيفها عبر هذه التقنية؛ مهارات الفهم القرائي، حيث يشير عصر (٢٠١٠، ٢٨) إلى أن الفهم القرائي ذو طبيعة نشطة وحيوية تتطلب من القراء الوعي بما يقرؤون، حيث إن القراء أو الناس المتأخرين قرائيا لا يرون المرئي بالطريقة ذاتها، وانما يرونه بأنحاء مختلفة متباينة، ومن هنا تكون الاختلافات في فهم المقروء ناتجة عن اختلافات القراء.

مشكلة الدراسة:-

فبرغم الأهمية الكبرى لمهارات الفهم القرائي، إلا أنها تعد من أكثر مهارات القراءة إهمالا، حيث يذكر يونس (٢٠٠٥، ٢٥٨) أنها لم تحظى بالعناية والدراسة في مدارسنا ومناهجنا التعليمية، وهذا ما يرجعه الباحث لعدة عوامل يأتي في مقدمتها طبيعة المنهج المدرسي، وغياب استخدام تقنيات التعليم، والتي لها دور كبير في اختصار الوقت والجهد.

ومع قصور الطرق المعتادة في تدريس القراءة عن تحقيق الأهداف المرجوة، فضلا عن قلة الاهتمام بدور المتعلم الإيجابي في التعليم والتفكير، الأمر الذي انعكس سلبا على مستوى الفهم القرائي لدى المتعلمين، كما أصبح يهدد القدرة على تنمية الأنشط الذهنية التي تركز على العمليات العقلية العليا لدى التلاميذ، مما يضعف قدراتهم المتعلقة بحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم بصورة عامة.

بينما تتميز تطبيقات الجيل الثاني للويب ممثلة في الويكي–كنموذج للتقنيات التعليمية الحديثة–بامتلاكها للوسائل التي تحقق لها خاصية التشويق والإثارة، بمميزات قد تجعل منها عاملا مساعدا في تجويد الخبرات المقدمة في الموقف التعليمي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الغامدي (١٤٣٣هـ)؛ ودراسة العذيقي (١٤٣٠هـ)؛ ودراسة المنتشري (١٤٢٩هـ)؛ ودراسة المالكي (١٤٢٩هـ) التي أكدت على أهمية استخدام تقنيات التعليم الحديثة لتنمية مهارات الفهم القرائي.

وما سبق يتبين وجود حاجة بحثية ملحة تدعو إلى تطوير تدريس مادة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات الفهم القرائي لديهم؛ خاصة تلاميذ الصف الخامس، حيث إنه في تلك المرحلة العمرية والدراسية يظهر لديهم العديد من الاستعدادات والقدرات لممارسة أنواع معينة من المهارات الذهنية من خلال المواقف والخبرات التربوية التي يتعرضون لها.

ومن هذا المنطلق أمكن للباحث تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال طرح السؤال البحثي التالي: ما أثر اختلاف أنماط التعلم التشاركي عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

أسئلة الدراسة: –

طبقا لما تم طرحه في مشكلة الدراسة من سؤال رئيس، إن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن مجموعة الأسئلة التالية:

١. ما أثر نمط التعلم التشاركي التآزري عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي (الحرفي–الاستنتاجي–النقدي) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢. ما أثر التشاركي عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي (الحرفي–الاستنتاجي–النقدي) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمطي التعلم التشاركي (التآزر–التسلسلي) عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي (الحرفي–الاستنتاجي–النقدي) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

فروض الدارسة: تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من اختبار صحة الفروض التالية :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التآزري) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التسلسلي) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التآزري)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التسلسلي) في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (الأبعاد والدرجة الكلية).

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. بناء موقع إلكتروني قائم على تقنية الويكي، ويناسب خصائص المتعلمين بالمرحلة الابتدائية.
٢. الكشف عن أثر نمطي التعلم التشاركي (التآزري–التسلسلي) عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٣. تحديد دلالة الفروق الإحصائية بين أثر نمطي التعلم التشاركي (التآزري–التسلسلي) عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة المجال الذي تتناوله، والموضوع الذي تدرسه، فالدراسة الحالية تتعدى مرحلة تطبيق وسيط تقني في العملية التعلمية إلى دمج استراتيجيات تدريسية وانماط تعلم متعددة عبر هذا الوسيط التقني، كما أن مهارات الفهم القرائي أضحت مطلبا تربويا مهما في ظل عصر المعلوماتية، وهدفا بحثيا تسعى الدراسات والبحوث إلى تنميته لدى المتعلمين، وهذا ما قد يجعل الدراسة الحالية تسهم في تحقيق مزيد من الاهتمام بتعليم القراءة عامة، ومهارات الفهم القرائي خاصة، كما تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال الجوانب التالية:

١-فتح المجال أمام المهتمين بطرق تدريس اللغة العربية، من أجل الوقوف على نتائج استخدام التقنيات التعليمية الحديثة-ومن أبرزها تقنية الويكي التعليمي-في تنمية مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ للوقوف على جوانب القوة وتدعيمها، وتحديد جوانب الضعف، وعلاجها.

٢-مساعدة المشرفين التربويين على الارتقاء بالجانب المهني الأدائي لدى معلم اللغة العربية، من خلال تدريبه على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، وحثه على توظيفها في تقديم دروس اللغة لتلاميذه بشكل يسهم في تنمية المهارات العقلية المختلفة لديهم، خاصة مهارات الفهم.

٣-توجيه معلمي اللغة العربية نحو تنويع الطرق الخاصة بتقديم الدروس اللغوية من خلال الكشف عن استراتيجيات تساعد على تنمية مهارات الفهم لدى التلاميذ، وتشوقهم للدرس، وتعزز العلاقات الإنسانية بين التلاميذ في حجرة الفصل، ومنها استراتيجية التعلم التشاركي.

١- مساعدة التلاميذ على التعلم باستخدام تقنيات التعليم الحديثة؛ التي تقدم لهم الدروس بطريقة شيقة ومثيرة لاهتماماتهم ومحفزة لقدراتهم العقلية، وهذا ما يعمل بدوره على تنشيط تلك القدرات لديهم وتنميتها على نحو يجعل من استخدام التقنية وسيلة للإثراء العقلي والفكري.

٥-الإسهام في فتح المجال أمام الباحثين، لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة لهذه الدراسة في المراحل المختلفة، والمواد الدراسية بمختلف فروعها.

مصطلحات الدراسة: تتحدد مصطلحات الدراسة في التالي:

١. **التعلم التشاركي الإلكتروني Collaborative E-Learning:** - يعرفه زايد (٢٠١٧، ٢٧) بأنه "استراتيجية للتعليم يعمل فيها المتعلمون معا في مجموعات صغيرة تبدأ من أفراد ويتشاركون في إنجاز مهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية وتفاعلات جماعية اشتراكية، حيث يتم اكتساب المعرفة والاتجاهات والمهارات من خلال العمل الجماعي التشاركي".

بينما يعرفه الفار (٢٠١٢، ٤٢٨) بأنه "التعلم من خلال التشارك في بيئة الويب غير المرتبط بالزمان والمكان وعدد المشاركين غير المحدود، الأفكار والإبداعات لا نهائية، مع عدم محدودية التكنولوجيات المستخدمة حيث التنوع الكبير الذي يناسب المشاركين كافة على مختلف مشاربهم".

ويتفق الباحث مع تعريف "فضل الله" ويعتبره تعريفا إجرائيا للدراسة الحالية، حيث يتم التعلم بصورة تشاركية عبر مجموعات من خلال تقنية الويكي.

٢. **الويكي(wiki):** عرفه (Haverbeke،2014،58) " : – وصف لموقع على الانترنت يسمح لزواره بتعديل محتواه واضافة محتوى جديد بدون أي قيود. نستطيع تشبيه صفحة الويكي باللوح الذي يستخدمه التلاميذ في الصف بحيث يمكن لكل تلميذ تعديل ما هو مكتوب أو كتابة ما يريد عليه. **وعرفه الباحث إجرائيا:** تطبيق تفاعلي وتشاركي موجود على الإنترنت كموقع يمكن من خلاله التفاعل بين الباحث والعينة التجريبية.

٣. **أنماط التشارك Collaborative Patterns**: – يعرفها بيستروم (Bistrom, 2005, 2) بأنها "الطرق المختلفة لتوزيع المهام على الأفراد داخل المجموعات التشاركية وتتخذ ثلاثة أشكال وهي التجزئة التسلسلية، التجزئة المتوازي، التشارك معا."

كما عرفتها جانيت سالمون (Salmons, 2011, 2) بأنها "أساليب التشارك المختلفة داخل المجموعات التشاركية تحدث في مراحل الثقة العالية بين الطلاب، وتتخذ أشكالا منها: التشارك المتوازي، التآزري، التسلسلي."

ويتبنى الباحث التعريف الأخير، غير أن أنماط التشارك في الدراسة الحالية تقتصر على نمطين وهما: التعلم التشاركي التآزري، والتعلم التشاركي التسلسلي.

٤. **مهارات الفهم القرائي Reading Comprehension Skills :** – الفهم القرائي هو فهم الطالب للنص في أثناء القراءة من حيث الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي (نهابة، ٢٠١٣، ١٠٣).

ويرى التتري (٢٠١٦، ٤٠)" أن الفهم القرائي يحتوي على العديد من المهارات والعمليات العقلية، ويعتمد على التفاعل الإيجابي بين القارئ والنص المكتوب". ص٤١

وتعرف مهارات الفهم القرائي بأنها" الأداء القرائي للتلميذ من خلال عملية عقلية يتفاعل فيها مع النص، بما يمكنه من فهم المقروء من خلال عمليات الاستنتاج، وفهم معاني المصطلحات، وتحديد التفاصيل المهمة فيما يقرأ، وتحديد الفكرة الرئيسة، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة" (أبو لبن، ٢٠١٠).

ويتبنى الباحث تعريف "نهابة" غير أنه يقتصر على تناول ثلاث مهارات للفهم القرائي وهي: الحرفي–الاستنتاجي–النقدي.

محددات الدراسة: تحدد إجراء الدراسة الحالية بمجموعة المحددات التالية:

١. **المحددات الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على وحدة من مادة لغتي الجميلة، وتقديمها عبر موقع إلكتروني قائم على تقنية الويكي التعليمي.

٢. **المحددات البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣. **المحددات المكانيـة:** تم تطبيق إجراءات الدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية التابعة لمكتب التعليم بمحافظة المندق.

٤. **المحددات الزمانية:** تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

المبحث الثاني : – الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا:– الاطار النظري: –

المحور الأول: التعلم التشاركي عبر الويكي

مفهوم التعلم التشاركى عبر الويب: يعرف التعلم التشاركى عبر الويب على أنه أسلوب تكنولوجى فى التدريس يقوم فيه الطلاب، فى مستويات متعددة من الأداء، بالتعلم والعمل معا بهدف تحقيق هدف مشترك (Lin & Kelsey, 2010, 776).

ويعرف الباحث التعلم التشاركى بأنه منهجية تعليمية يقوم خلالها عدد من المتعلمين أو الطلاب بالعمل معا لحل مشكلة، أو إتمام مهمة، أو ابتكار منتج ما؛ ومع انتشار استخدام شبكة الانترنت، أصبح التعلم التشاركى يعتمد على استخدام الوسائط المتعددة عبر الانترنت، وقد أصبح ذلك هو النموذج الحديث للتعلم؛ وقد تم اقتراح العديد من أساليب التفاعل بما يتوافق مع هذا النمط من التعلم.

تاريخ وتطور التعلم التشاركى عبر الويب: قد شهد القرن العشرين تطورا كبيرا فى الفكر التربوي حول فكرة التعلم التشاركى؛ ويرجع الجزء الأكبر من الإسهامات النظرية حول هذا الأسلوب من التعلم إلى إسهامات كل من جون ديوي (الثلاثينيات)، وجان بياچيه (الخمسينيات)، وليف فيغوتسكى (الستينيات والسبعينيات)؛ وقد أدت هذه الإسهامات إلى تحول التعلم التشاركى إلى جزء من الممارسات التربوية العملية مع حلول السبعينيات (Davidson & Major, 2014, 20).

ولقد مر تطور التعلم التشاركى بأربعة مراحل، المرحلة الأولى (فترة الثمانينات) وهى عصر المدرس التقليدي؛ حيث كان التعليم تقليديا قبل انتشار أجهزة الحاسوب–بالرغم من وجودها لدى البعض–وكان الاتصال بين المدرس والطالب فى قاعة الدرس حسب جدول زمنى محدد (الشبول وعليان، ٢٠١٤, ١٢٩).

وتأتى المرحلة الثانية وهى (الفترة ما بين منتصف الثمانينات وبداية التسعينات) وهى عصر الوسائط المتعددة، فظهرت الحاسبات الآلية بإمكانياتها العملاقة كطرف ثالث مشارك ومساعد للمعلم داخل حجرة الدراسة، وما لبث أم تطورت إمكانياته وقدراته، كما ذادت الحاجة إلى التعلم الذاتى ومناداة علماء التربية لتفريد التعليم وخصوصا مع تطور الكمبيوتر، لما له من قدرة على جذب انتباه المتعلم وجعل التعلم أكثر جاذبية (وزيري، ٢٠١٤، ١١٩).

وفي المرحلة الثالثة (الفترة ما بين منتصف التسعينات وبداية العام ٢٠٠٠) حيث اتضح استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وهي من أهم الانجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، التي تربط شبكة من الحواسيب المتشابهة أو المختلفة عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات وبروتوكولات ضبط عملية التراسل بين الحواسيب وتربط شبكة الانترنت ملايين الحواسيب المنتشرة في دول العالم (محمدي، ٢٠١١، ١١٩).

وأخيرا المرحلة الرابعة (الفترة من ٢٠٠١ وما بعدها) وهي الجيل الثاني من الويب والتي منحت الثقة للمستخدمين وخلقت البيئة الاجتماعية التفاعلية وأتاحت قابلية الوصول لها من خدمات ومواقع أخرى، بدء خبراء التربية في السعي نحو توظيف تلك الخدمات لتعزيز واثراء العملية التعليمية، وتبعا لذلك ظهر مفهوم الجيل الثاني من أدوات التعلم الالكتروني بطرق وأساليب مختلفة منها التعلم التشاركي عبر الويب (عبد الجواد، ٢٠١٧، ١٤١).

مميزات التعلم التشاركي عبر الويب: تأتي مميزات التعلم التشاركي عبر الويب أنه يطبق كثيرا من النظريات التربوية مثل التعلم التعاوني، التعلم المقصود، والخبرات الموزعة، والتعلم القائم على المصادر، والتعلم القائم على المشروعات، كما أنه ممركز حول المتعلم، إذ يشمل على أنشطة جماعية يقوم بها المتعلمون، التفاعل والاعتماد المتبادل بين المتعلمين، حيث يساعد المتعلمون بعضهم البعض في التوصل إلى إجابات مناسبة لحل المشكلات (المنهراوي، ٢٠١٥، ٤٦٩).

أدوات التعلم التشاركي عبر الويب: تساهم أدوات التعلم التشاركي عبر الويب في الرفع من مستويات التحصيل الدراسي، والأداء، والكفاءة لدى الطلاب بشكل أكبر مقارنة بالوسائل التقليدية؛ وأدوات التعلم التشاركي عبر الويب هي تطبيقات برمجية تساعد في خلق مساحة تشاركية افتراضية للطلاب عبر الويب؛ وتيسر بيئة التعلم التشاركي عبر الويب التواصل عبر الانترنت والتفاعل المتبادل في إنجاز المهام التعليمية (Çetin et al., 2013, 78).

وتنقسم أدوات التعلم التشاركي عبر الويب إلى نوعين رئيسيين، وهما: (Magnisalis et al., 2011, 6)

- **الأدوات التكيفية:** فأن الهدف الرئيسي منها هو تكييف خصائصها الوظيفية الرئيسية (مثل كيفية تقديم المحتوى) وفقا لاحتياجات وتفضيلات الطلاب؛ لذلك فهي تستخدم بصور مختلفة مع الطلاب
- **الأدوات الذكية؛** وهي تهدف إلى تقديم الدعم على نحو مخصص وفردي لكل طالب أثناء عمليات حل المشكلات؛ وتعتمد هذه الأدوات بشكل رئيسي على تقنيات الذكاء الصناعي من أجل التمكن من تحقيق هذا الغرض.

وتتضمن أنظمة التعلم التشاركي عبر الويب عددا من الأدوات البرمجية التي يتم من خلالها دعم عدد من العمليات التعاونية، مثل الاعتماد المتبادل الإيجابي، والتفاعل الاجتماعي الإيجابى، وتعزيز المسئولية الفردية والجماعية، والمهارات الاجتماعية ما بين الأشخاص والجماعية، والعمليات الأخرى داخل المجموعات؛ وتنقسم هذه الأدوات إلى نوعين رئيسيين، وهما "أدوات أساسية" والتي تستخدم لتعزيز التفاعلات الاجتماعية الإيجابية، و"أدوات ثانوية" والتي تستخدم بغرض دعم المهارات الاجتماعية والمناقشات في مجموعات التعلم (Winne et al., 2010, 787) وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم الأدوات الأساسية والثانوية التي يتم استخدامها في تطبيق التعلم التشاركي:

١. الأدوات الأساسية

- **"أولا: الويكي" وقد تم استخدامه في دراستنا الحالية:**

وتعتبر مواقع الويكي من أهم الأدوات الأساسية المستخدمة في التعلم التشاركي عبر الويب اليوم؛ ومواقع الويكى عبارة عن مواقع إلكترونية يمكن تعديل محتوياتها بصورة تفاعلية من قبل أي عضو مشارك فيها، وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات سهلة الاستخدام؛ ومع إجراء أي تعديل على المحتويات، يتم تخزين نسخة جديدة من الموقع الإلكتروني، وذلك بحيث يمكن الرجوع إلى أي نسخة سابقة في حال الحاجة إلى إلغاء أي تعديلات جديدة (Judd et al., 2010, 341).

خصائص الويكي: تعد الويكي تقنية واعدة لما تتيحه من حرية وسهولة في التحرير واضافة المعلومات للصفحات على الويب، ولهذه التقنية العديد من المزايا والخصائص والتي يذكرها لامب (Lamb,2004,37-40) و(دسوقي، ٢٠٠٨، ١٧-١٨) كما يلي:

١-**تبسيط تحرير المحتويات:** تختص الويكي بكونها نظام مفتوح يسمح لأي فرد بالقراءة وتحرير النص، فكل صفحة ويكي يوجد بها زر للتحرير Edit وهذا يعني أن كل زائر للويكي يمكنه تعديل أو إنشاء المحتوى أو حذفه أو تغيير جزء منه مباشرة .

٢-سهولة **إنشاء الروابط Links:** تشجع مواقع الويكي أي مستخدم على إنشاء روابط داخل صفحة الويكي أو بين الصفحات الأخرى الموجودة، أو حتى لصفحة غير موجودة بعد، حيث أن الويكي يحتفظ بكل محتويات الموقع في قاعدة بيانات متشعبة.

٣-حفظ **سجل تاريخي للصفحات:** تتميز الويكي بأن أي تحرير للصفحة أو تغيير لمحتوياتها يحفظ وكأنه صفحة جديدة مما يسهل الرجوع للصفحات السابقة المحفوظة، ويمكن المقارنة بين الصفحات لإظهار الفروق بينها.

الاستخدام التعليمي للويكي: تسمح الويكي بإمكانية تحرير وتعيل المحتوى المعلوماتي المنشور بواسطة أعضائها كما تدعم المشاركة عبر تمكين المتعلمين من تداول والحصول على المعلومات والمعرفة المطلوبة، كما يمكن أن تساهم في تمكين المتعلمين من المشاركة على نحو تعاوني فعال في أنشطة التعلم الرامية إلى بناء المعرفة، أو مساعدتهم في أن يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعات الممارسة الافتراضية على الإنترنت. ويشير كلا من شوارتز (Schwartz،Clark، Cossarin، Rudolph. 2004 &) وهاريس وريا (Harris & Rea, 2009, 141) وكوتينهو وبوتنتويت (Coutinho & Bottentuit, 2010, 29) وأوسلول ومازمان (Usluel, & Mazman, 2009, 820) إلى مجموعة من الاستخدامات للويكي في العملية التعليمية منها:

- نشر صفحات ويب للفصول الدراسية
- تيسير إدارة، ووضع الجداول الزمنية للمقررات الدراسية
- تيسير مهمة تعديل المحتوى الإلكتروني للتعلم

المكاسب التعليمية من استخدام المدونات الإلكترونية: هناك نوعين من المكاسب لاستخدام المحررات التشاركية الإلكترونية في التعليم وهما:

أولا: المكاسب التعليمية:

١- تعطي الطلبة دافعية عالية للمشاركة.

٢- تعطي الطلبة فرصة كبيرة للتدرب على مهارات القراءة والكتابة.

٣- وسيلة فعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلبة حول قضية أو نشاط ما.

ثانيا: استخدامها في الفصول الافتراضية:

يذكر بيلا (Bella , 2005 , 2) بعض التطبيقات الممكنة لها في بعض المجالات ومنها:

١- **الإدارة الصفية:** حيث يمكن استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب.

٢- **التعاون:** وذلك من خلال جعل الطلبة يتشاركون في انجاز مشروع ما، فيتفاعل الطلبة مع بعضهم بعضا.

٣- **المناقشات:** حيث أنه يمكن تخصيص المشاركة خاصة لصف ما بحيث تعطيهم الفرصة لمناقشة مواضيع وأمور خارج المنهاج، بحيث يتم التشارك في الأفكار وابداء الرأي.

٤- **ملفات إنجاز الطلبة:** حيث أنه يمكن استخدامها كوسيلة لحفظ وعرض وتنظيم إنجازات الطلبة وحماية ملكية الطلبة لها.

مساوئ المحررات التشاركية: يؤكد كل من جو وشارليس(Juwah ,Charles,2006,22.) وجود بعض المساوئ في المحررات التشاركية والتي تتمثل في قلة السيطرة على مداخلات والمشاركات، وامكانية العبث والاختراق، لعدم توفر آلية للحماية في الكثير من الصفحات التعليمية، وقلة السماح باستخدام بعض تطبيقات الميديا كملفات الصوت والصورة الكبيرة.

خصائص صفحة الويكي (المحررات التشاركية) الناجحة: يبين جواه , Juwah) (2007, 186-191 أنه وعند تطبيق استراتيجية الصفحات التشاركية في التعليم يفضل أن يتحقق المعلم مما يلي:

١- تقديم تعليمات للطالب لكيفية تطوير إدارة صفحته الخاصة به.

٢- اتاحة الفرصة للطالب لتغيير نمط عرض الصفحة والألوان بما يتناسب مع تفضيلاته الشخصية

٣- تحديد معايير التقييم.

ويرى الباحث أن هناك عدد من المميزات الأخرى للويكي، مثل سهولة التعديل في محتويات الصفحات دون الحاجة إلى التمتع بالمعرفة التقنية حول لغة (HTML) الخاصة بتصميم صفحات الإنترنت، وامكانية بناء الروابط الشبكية بين الصفحات، وذلك إلى جانب جمع صفحات الويكي بين إمكانية إضفاء الطابع الشخصي عليها واتاحة فرص التعاون والتشارك من خلالها.

- "**ثانيا: المدونات**": وتأتي المدونات من أدوات التعلم الالكتروني التشاركي وهي عبارة عن مواقع تفاعلية على شبكة الانترنت تحتوي على تدوينات مختصرة ومؤرشفة، ومرتبة زمنيا بشكل تصاعدي، تسمح للزوار بالتعقيب والتعليق عليها ويمكن إنشاؤها بسهولة، ويمكن وصفها بأنها صفحة إنترنت ديناميكية تتغير زمنيا تباعا حسب المواضيع المطروحة فيها، حيث تعرض المواضيع في بداية المدونات حسب تاريخ نشرها (الفار، ٢٠١٤, ١٧٤).

ويرى الباحث أن المدونات توفر آلية فعالة للتفاعلات بين مؤلف المحتوى وقرائه، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للقراء لكتابة التعليقات؛ وتعد هذه الخاصية في المدونات مفيدة بشكل خاص في التعلم التشاركي، فعندما يتمكن كل طالب مشارك في مجموعة التعلم التشاركي من نشر إجابة حول سؤال أو موضوع ما، يتمكن باقي الطلاب في المجموعة من التعليق على الإجابة والتفاعل مع بعضهم البعض بسهولة.

- "**ثالثا: وسائل التواصل الاجتماعى**": أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أيضا ضمن أهم الوسائل المستخدمة في أسلوب التعلم التشاركي عبر الويب؛ فما عاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقتصرا على ما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية، فقد أصبحت تستثمر بصورة متزايدة في الأنشطة التعليمية؛ ويمكن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خلق مجتمعات افتراضية من المتعلمين؛ وتتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدد من المميزات التي تجعلها خيارا مثاليا لأنشطة التعلم التشاركي عبر الويب، مثل سهولة مشاركة المعلومات، والقيام بالمهام، والمناقشات (Labib et al., 2015, 44).

ولعل موقع فيس بوك هو أهم وسائل التواصل الاجتماعى المستخدمة في تطبيقات التعلم التشاركي عبر الويب اليوم؛ وعند النظر إلى موقع فيس بوك من وجهة نظر تكنولوجية، يمكن إجمال أهم مميزات استخدامه في أنشطة التعلم التشاركي عبر الويب .

٢. **الأدوات الثانوية:** من أجل توضيح طبيعة خصائص الأدوات الثانوية للتعلم التشاركي عبر الويب، من الضروري توضيح ماهيتها والفرق بينها وبين الأدوات الأساسية المستخدمة في هذا النوع من أنشطة التعلم؛ فعند النظر إلى الأدوات الثانوية، فهي تتضمن أية أدوات أو أنظمة أو وسائل يمكن من خلالها تحسين مستوى جودة تجارب التعلم في هذا النوع من الأنشطة التعليمية؛ لذلك تتسم الأدوات الثانوية المستخدمة في أنشطة التعلم التشاركي عبر الويب بالتنوع من حيث الغرض والمميزات.

- "**أولا: تقنيات الاتصالات اللاسلكية**": تعد أحد أهم الأدوات الثانوية التي يلجأ التربويون إلى استخدامها في أنشطة التعلم التشاركي عبر الويب تقنيات الاتصالات اللاسلكية؛ ففي بعض تطبيقات التعلم التشاركي، يقوم المعلمون باستخدام الأجهزة النقالة بهدف الدمج بين كل من التعلم التشاركي والتعلم النقال؛ وقد ساهم التطور السريع في تقنيات الإنترنت والاتصال اللاسلكي في جعل استخدام هذا النوع من الأدوات التعليمية أكثر موثوقية وأمانا (Huang et al., 2010, 78).

وقد برزت أهمية جهاز الآيباد كأحد أهم الأجهزة اللوحية المستخدمة في أنشطة التعلم التشاركي عبر الويب؛ وقد أثبت الآيباد فاعلية كبيرة في تعزيز المشاركة والتعاون بين الطلاب في السياقات التعليمية؛ على سبيل المثال، فعند المقارنة بين تأثيرات استخدام أجهزة الآيباد وأجهزة اللاب توب، فإن الآيباد متفوق بشكل كبير على اللاب توب، وتحديدا فيما يتعلق بتعزيز المشاركة؛ ويرجع السبب في الفاعلية الخاصة للآيباد إلى أنه يسهل على الطلاب بشكل كبير الانتقال والتبديل بسهولة بين الأنشطة الفردية والجماعية للتعلم (Falloon & Khoo, 2014, 14).

- "**ثانيا: الألعاب الإلكترونية**": هي عبارة عن الألعاب المتوفرة على هيئة إلكترونية، وتشمل ألعاب الحاسب، وألعاب الانترنت، وألعاب الفيديو، وألعاب الهواتف النقالة، وألعاب الأجهزة الكفية (ابن الهدلق، ٢٠١٣: ١٦١).

- "**ثالثا: عروض الفيديو**": هي أحد الأدوات الثانوية التي تسمح للطلاب برؤية ومناقشة مواقف يصعب عليهم المرور بها، حيث تقدم قصصا واقعية، وحوادث تزود الطلاب بخلفية معرفية غنية، مستخدمة في ذلك العرض المتكامل (السمعي والبصري) للمعلومات، كما أنها تستدعي من الطلاب تشارك الخبرات، وحدوث مستوى عال من التفاعل لحل المشكلات، الأمر الذي قد يزيد من قدرة الطلاب على الانجاز (جرجس، ٢٠١٧, ٢٧٧).

متطلبات التعلم التشاركى عبر الويب: وفقا لما تطرحه معظم النظريات المتعلقة بالتعلم التشاركي عبر الويب، فهناك ثلاثة عناصر رئيسية يجب توافرها لدعم أنشطة التعلم التشاركي، وهي كالآتي (Antle et al., 2011, 94):

- **الأشياء موضع النقاش:** وهي التمثيلات الخارجية المشتركة (مثل النصوص ونحوه) والتي يمكن تعديلها من قبل الطلاب بصورة فردية أو جماعية أثناء عمليات التعلم.
- **النقاط المركزية المرجعية:** وهي الأشياء المرتبطة بالسياق الحالي لعملية التعلم (مثل الألفاظ والإشارات) والتى تساهم فى مساعدة الطلاب على الوصول إلى مساحة مشتركة من الفهم.
- **دعم الإدراك فوق المعرفي:** يجب أن تكون مكونات نظام التعلم التشاركي عبر الويب داعمة لعدد من صور الإدراك فوق المعرفي، مثل مراقبة وتقييم الفهم المتكون لدى الطلاب سواء كان ذلك الفهم فرديا أو جماعيا.

المحور الثاني:- مهارات الفهم القرائي: -

مفهوم الفهم القرائى: عرفه نهابة (٢٠١٣، ١٠٤) بأنه فهم الطالب للنص فى أثناء القراءة من حيث الفهم الحرفي، والفهم ألاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التذوقي، والفهم الإبداعي.

ويعرفه الباحث بأنه عملية يقوم فيها الطالب ببناء المعنى استنادا إلى المعلومات المقدمة له في صورة نصية، وذلك من خلال خلق تمثيلات عقلية لمعنى النص باستخدام كل من خصائص النص والمعرفة المسبقة الموجودة لدى الطالب.

أهمية القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية: إن القراءة مهارة أساسية في التحصيل وحجز زاوية نجاح التلميذ في سنواته الأولى بالمدرسة، وكذلك نجاحه طيلة حياته، فبدون القدرة على القراءة، تضيع حتما قرص الانجاز الشخصي في العمل والدراسة والحياة، حيث تمثل السنوات الأولى من تعليم الطفل القراءة الأساس الذي تبنى عليه لما يلي من في سنوات الطفل التالية وحتى انتهائه من مراحل التعليم والانخراط في مظاهر الحياة المتنوعة (زايد، ٢٠١٦, ٥٤).

أسس الفهم القرائى: يقوم الفهم القرائي على أساسين رئيسيين، وهما فك ترميز الكلمات (أو قراءة الكلمات) والاستيعاب اللغوي؛ وفك ترميز الكلمات هو القدرة على قراءة الكلمة بمفردها دون وجود سياق؛ أما الاستيعاب اللغوي فهو القدرة على فهم الكلمات، والجمل والنصوص؛ وعلى الرغم من أن هذين النوعين من المهارات مستقلان إلى حد كبير، إلا أن بناء وتنمية مهارات الفهم القرائي بصورة سليمة يتطلب التفاعل والتكامل فيما بينهما؛ لذلك فمن المهم التركيز على تنميتهما بصورة متساوية منذ بدء تعليم الطلاب القراءة في المراحل الدراسية المبكرة (Oakhill et al., 2015, 3).

والى جانب هذه الأسس، هناك العديد من الأسس التي تحدد مستوى مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب، ومن بين هذه الأسس ما يعرف بالنمذجة الذهنية؛ وتنقسم النمذجة الذهنية إلى نوعين رئيسيين، وهما كالآتي (Woolley, 2011,16):

١. **النماذج النصية:** وهذه النماذج عبارة عن تمثيلات ذهنية للأفكار المقترحة والمفترضة في النص المكتوب والتي يتم استخلاصها من خلال قراءة الجمل بصورة تتابعية واضافة الاستنتاجات الذاتية بغرض تفسير النص على نحو أكثر وضوحا.
٢. **النماذج الموقفية:** وهذه النماذج عبارة عن استنتاجات تفصيلية تنتج عن الدمج ما بين المعرفة المسبقة والمعلومات النصية؛ وعلى عكس النماذج النصية، فإن نماذج المواقف لا ترتبط بصورة وثيقة بالنص الحرفي المكتوب ولكنها مرتبطة بهياكل معرفية أكثر مرونة تساعد على الدمج بين التمثيلات البصرية واللفظية.

مستويات الفهم القرائي: يعتبر الفهم القرائي مهارة معقدة ومتعددة المستويات، حيث يمر القارئ عند قيامه بقراءة وتفسير المحتويات المكتوبة بثلاثة مستويات رئيسية؛ أولى هذه المستويات هو المستوى اللغوي، والذي يقوم عنده الطالب بتمييز ومعالجة كل كلمة مفردة وتفسير معناها؛ والمستوى الثاني هو مستوى الهيكل الجزئي، وفي هذا المستوى يقوم الطالب بمعالجة النص في صورة أجزاء وعبارات وليس معالجة كل كلمة بصورة مستقلة؛ أما المستوى الثالث فهو مستوى الهيكل الكلي، والذي يقوم خلاله الطالب بتحديد الموضوعات والأفكار المتضمنة في النص المكتوب وأيضا نوعه (Clarke et al., 2014, 5).

ووفقا لما تم اقتراحه حديثا، فهناك أربعة مستويات للفهم القرائي وهي الفهم الحرفي والتفسيري والناقد والإبداعي؛ ويرتبط الفهم الحرفى بالمعنى الظاهري، وفى هذا المستوى يقوم المعلم بالطلب من الطلاب إيجاد المعلومات والأفكار المقدمة في النص بصورة واضحة؛ ويرتبط الفهم التفسيري باستنتاج المعاني الكامنة بين السطور أو القيام بالاستدلالات، وهو عملية استخلاص الأفكار الضمنية؛ وفي هذا المستوى يهتم الطالب بما هو أكثر من مجرد ما يقال وما يقرأ، مما يتطلب من الطالب التمكن من مهارات القراءة الناقدة وتحليل ما تمت قراءته (Hutabarat & Arifin, 2012, 5).

ومما سبق عرضه يضيف الباحث المستوى الوجداني كأحد مستويات الفهم القرائي؛ وهو قدرة الطالب على فهم واستيعاب الجوانب الاجتماعية والعاطفية للمحتوى النصي المكتوب؛ وهذا المستوى بالغ الأهمية في فهم النصوص؛ على سبيل المثال، فإذا لم يتمكن الطالب عند قراءته لقصة ما من فهم الأسباب التي تدفع بإحدى الشخصيات إلى الاستجابة على نحو معين، فلن يتمكن من تكوين الفهم الكامل للكلمات المستخدمة في نص القصة أو فهم حبكة القصة.

العوامل المؤثرة على الفهم القرائي: هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على فهم المقروء، منها: مدى توافر الهدف عند القارئ وطبيعة هذا الهدف، والمعرفة القبلية بموضوع النص، والإستراتيجية التي يستخدمها القارئ في الاستيعاب القرائي للنص، وطول المادة العلمية وصعوبتها، وترابط الأفكار مع بعضها البعض داخل النص الواحد، ومستوى دافعية القارئ وانجذابه إلى قراءة الموضوع (التتري، ٢٠١٦، ٤٦).

ومن العوامل المؤثرة أيضا دافعية القارئ وانجذابه لقراءة الموضوع، وسلامة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة، وسهولة المفردات المقروءة ومستوى مقروء يته، ومعايشة القارئ للموضوع المقروء وأفكاره، وملائمة مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي، والأسلوب الذي يتم به عرض المقروء به ومدى ملازمتها وقدرات القارئ (البرقعاوي، ٢٠١٦، ١٧٥).

ويؤكد الباحث على أنه قد تم علميا وعمليا الإثبات بأن العلاقة بين فك الترميز والفهم اللغوي والفهم القرائي تتغير مع التقدم في العمر، حيث أن مهارات فك الترميز تؤثر على الفهم القرائي في المراحل الدراسية المبكرة، بينما تلعب مهارات الفهم اللغوي دورا هاما في تعزيز الفهم القرائي في المراحل الدراسية الأعلى، مما يعني بأنه في المراحل المبكرة من تعلم القراءة يتمكن الطلاب من الاعتماد على مهارات فك الترميز، وبمجرد تمكنهم من استيعاب التوافق بين الحروف المكتوبة والمنطوقة وتسلسل الحروف وأنماط التهجئة تصبح قدرتهم على فك ترميز الكلمات أكثر تلقائية.

أساليب تنمية الفهم القرائي: وفقا لما يقترحه علماء النفس المعرفيون، فإن تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب تتطلب تطبيق منهج متوازن يجمع بين منهج في التدريس قائم على النصوص ومنهج قائم على تفسير الحوار اللفظي؛ وحتى يؤتي هذا المنهج المخرجات الإيجابية المتوقعة منه، يجب أن يتم تطبيق أنشطته على نحو يجعل من عمليات التعلم تفاعلية وتبادلية (Woolley, 2011, 17).

أثر التعلم التشاركي عبر الويكي على تنمية الفهم القرائي: يرجع السبب في فاعلية الويكي في تنمية مهارات الفهم القرائي إلى أن صفحات الويكي تستخدم الوسائط المتعددة والتي توفر للطلاب إشارات وتلميحات سياقية يمكن للطلاب من خلالها فهم واستيعاب النص المكتوب؛ كما أن الويكي يساعد الطلاب في ممارسة القراءة التفاعلية، والتي تعزز لدى الطلاب الحافز للقراءة وتساعدهم على فهم واستيعاب الهياكل النصية والمفردات اللغوية المعقدة؛ ويعزز الويكي فكرة تمكين الطلاب، وذلك من خلال إعطائهم الفرص للتعبير عن أفكارهم وذلك مع تشجيعهم على القيام بالقراءة والكتابة والتأمل والتعاون (Carney–Strahler, 2011, 79).

ويرى الباحث أن استخدام التعلم التشاركي خاصة عبر الويكي يؤثر بالإيجاب على مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب نظرا لأن استخدامه يجعل الطلاب يشعرون بالأمان ويرفع لديهم مستوى الاستعداد للمشاركة والمساهمة في التفاعلات في الصف؛ كما أنه من الممكن توظيف الخصائص المميزة لصفحات الويكي في عدد من الأنشطة المرتبطة ارتباطا مباشرا بتنمية مهارات الفهم القرائي؛ فعلى سبيل المثال، يمكن إعطاء كل طالب صفحة ويكي يقوم من خلالها بتطبيق الأنشطة الكتابية ثم تكليف الطلاب بمراجعة محتويات صفحات أقرانهم وفقا لفهمهم للنص المكتوب.

ثانيا:- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت التعلم التشاركي عبر الويكي:

هدفت دراسة (العمري، ٢٠١٦) إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب المعتمد على بعض الأدوات التعليمية التفاعلية (الألعاب التعليمية و وسائط التعلم الإلكتروني ووسائط المحاكاة الإلكتروني) ؛ وقد اشتمل مجتمع الدراسة على (٢٩٦) من جميع للصف الثالث الابتدائي ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (١١) طلابا؛ وقد استخدمت الباحثة أداة بطاقة الملاحظات والاختبار التحصيلي والموقع لإلكتروني كأداة للدراسة، واستعانت المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن الموقع الإلكتروني كان ذا فاعلية عالية ، وحقق الغرض الذي صمم من أجله، وأن التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب فعال بدرجة عالية في تطوير المهارات، كما تبين أن التعلم الإلكتروني له دور في تطوير في المهارات المتعلقة بالوضوء والصلاة والعناية بالذات لدى الطلاب؛ وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: التوسع في برامج التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب وتفعيل التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب في تعليم المهارات اللغوية وتفعيلة لتنمية المهارات.

وتناولت دراسة (حجازي ومهدي؛ ٢٠١٦) استقصاء فاعلية إستراتيجية في التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى؛ وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة من كلية التربية؛ وقد استخدم الباحثان مقياسي الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم كأدوات للدراسة، واستعانا بالمنهجين الوصفي والتجريبي كمناهج للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن المناقشات التشاركية ضمن فرق العمل في المنتديات تساعد على وجود بيئة تربوية مثمرة للطلبة، وايجابية المتعلمات ونشاطهن الفاعل خلال التفاعل التشاركي في منتدى التفاعل عبر الويب، كما أن استخدام الحوار والتفاوض في منتدى التفاعلات التشاركية يساهم في كسب المتعلمات للمهارات الاجتماعية وزاد من دافعيتهن نحو التعلم؛ وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة الاستفادة من استراتيجيات التعلم البنائي عامة والتعلم النشط القائم على المشاركات عبر الويب خاصة في التعليم الجامعي.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الويكي:

تناولت دراسة السرحاني (١٤٣٥هـ) التحقق من أثر استخدام الويكي كأحد تطبيقات ويب الجيل الثاني في ضوء تعزيز الانتماء لمجتمع الصف الدراسي في تحسين الأداء الكتابي لدى طالبات اللغة الإنجليزية بجامعة الجوف والاتجاه نحو الكتابة، حيث تم اختيار (٦٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين: ضابطة (ن= ٣٠) تدرس الكتابة بالطريقة المعتادة، وتجريبية (ن= ٣٠) تدرس باستخدام الويكي، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات لالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تحسن لديها مستوى الكتابة بصورة واضحة نتيجة لإشراكهن وتفاعلهن في عملية الكتابة تعاونيا من خلال الويكي، كما أظهرت طالبات المجموعة التجريبية اتجاها إيجابيا نحو الكتابة.

وبحثت دراسة الهدلق (٢٠١٣) طرق الكشف عن اتجاهات وتصورات طلاب الدراسات العليا حول تطبيقات الويكي في التعليم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداتيها على عينة مؤلفة من(٢٠) طالبا من طلاب الماجستير بجامعة الملك سعود، وذلك بهدف التعرف على اتجاهاتهم وتصوراتهم حول تطبيقات الويكي(Wiki) في التعليم، وتكونت أداة الدراسة من استبانة لقياس الاتجاه، بالإضافة إلى خمسة أسئلة مفتوحة لقياس التصورات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: توجد اتجاهات إيجابية لدى طلاب الماجستير فيما يتعلق باستخدام تقنية الويكي في التعليم، كما تعد تقنية الويكي أداة قوية للمساعدة في تطوير بيئات التعلم التعاونية والبنائية، وذلك وفقا لطبيعتها التي تدعم التعاون، وتحتاج تطبيقات الويكي في التعليم باللغة العربية إلى الكثير من التطوير والدعم الفني.وأخيرا قامت الدراسة بعرض وبيان وشرح لعدد من الإجراءات والأساليب التعليمية الفاعلة في بيئات التعلم القائمة على الويكي.

ثالثا: الدراسات التى تناولت الفهم القرائي:

هدفت دراسة الرشيد (٢٠١٦) لاستقصاء فاعلية استخدام استراتيجية خريطة الدلالة في تنمية مهارات الفهم القرائي لنصوص كيميائية واكتساب المفاهيم الكيميائية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية بواقع (٣٠) تلميذة درست باستخدام استراتيجية خريطة الدلالة، وضابطة بواقع (٣٠) تلميذة درست بالطريقة المعتادة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد قائمة واختبار لمهارات الفهم القرائي لنصوص كيميائية، وكذلك اختبار اكتساب المفاهيم الكيميائية للتلميذات، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتفريغ بياناتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل نتائج الدراسة، وقد أسفرت الدراسة عن فاعلية استخدام استراتيجية خريطة الدلالة في تنمية مهارات الفهم القرائي لنصوص كيميائية.

فى حين بحثت دراسة التتري (٢٠١٦) لاستقصاء أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبا من طلاب مدرسة ذكور بين لاهيا الابتدائية للاجئين، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية بواقع (٣٧) طالبا، وضابطة بواقع (٣٧) طالبا، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات الفهم القرائي، وعولجت بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، وقد أظهرت النتائج الأثر الإيجابي لتوظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بجميع مستوياته (الحرفي–الاستنتاجي–النقدي) لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ويرى الباحث أنه مع تعدد الدراسات المعروضة في المحاور الثلاث، إلا أن أي منها لم يتناول توظيف أنماط التعلم التشاركي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: تناولت الدراسات السابقة برامج تعليمية متعددة تشابهت في تطبيقها للجيل الثاني.

من حيث المنهج المستخدم في الدراسة: فقد اشتركت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة العربية في استخدامها المنهج شبه التجريبي كمنهج يناسب طبيعة هذه الدراسة.

من حيث أداة الدراسة: تنوعت الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات ما بين الدراسات السابقة تبعا لنوعية المتغير التابع، فقد اشتركت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة العربية في أداة الدراسة وهي (بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي)

من حيث مجتمع الدراسة وعينته: شملت الدراسات السابقة عينات مختلفة تنوعت ما بين المرحلة الابتدائية والتعليم العام والعالي واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري لدراسته وتحديد المفاهيم المختلفة، كما استند إلى هذه الدراسات في تصميم أداة الدراسة المكونة واختبار مهاري وبطاقة الملاحظة، وتهدف إلى التعرف على أثر نمط التعلم التشاركي عبر الويكي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ومن خلال استعراض للدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- هدفت جميع الدراسات إلى معرفة أثر الويكي في تدريس مقررات مختلفة.
- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي.
- شملت الدراسات السابقة على عينات مختلفة تنوعت.
- جميع الدراسات السابقة توصلت إلى نتائج إيجابية في المتغيرات التابعة.
- تنوعت الدراسات ما بين دراسات عالمية ودراسات عربية.
- معظم الدراسات السابقة كان التحصيل المتغير التابع فيها منها ما كان منفردا كدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية: عن الدراسات المعروضة في المحاور الثلاث، إنها تناولت أثر توظيف أنماط التعلم التشاركي في تنمية مهارات الفهم القرائي، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عنه.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستعانة بها في مشكلة الدراسة.
- اختيار المنهج المناسب.
- اختيار الأساليب الإحصائية وأدوات الدراسة.
- التعرف على العديد من الكتب والمجلات العلمية التي تخدم الدراسة.
- مناقشة النتائج.

منهج الدراسة ومتغيراتها: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي قائم على استخدام الويكي في تدريس وحدة تعليمية من مقرر لغتي للصف الخامس الابتدائي بمحافظة المندق على تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، بالفصل الدراسي الثاني ، لذلك تم اختيار المنهج شبه التجريبي الذي يعرفه عبيدات وعدس وعبدالحق (٢٠٠٧، ١٦٠) بأنه: " المنهج الذي يهدف إلى قياس أثر عوامل محددة من خلال ضبط ظروف وأساليب ووسائل عملها فى هذا التأثير لغرض التحقق من نوع ومقدار الأثر الذي ينجم عن تأثير العوامل المستقلة على العوامل التابعة، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي بالدراسة كونه يقوم على ملاحظة أثر عوامل محددة (استخدام تطبيق الويكي (Wiki)) على تنمية مهارات الفهم القرائي في تدريس وحدة من مادة لغتي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي) من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة (الاختبار القبلي) وقياس أثر المتغير المستقل (استخدام تطبيق الويكي (Wiki)) على المتغير التابع (**تنمية مهارات الفهم القرائي**) . وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين هما:

- **المجموعة التجريبية:** هي المجموعة التي تم تدريسها باستخدام تطبيق الويكي (Wiki)
- **المجموعة الضابطة:** هي المجموعة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية.

متغيرات الدراسة: التي يتضمنها التصميم التجريبي:

المتغيرات المستقلة: ويتمثل في استخدام نمط التعلم التشاركي (استخدام تطبيق الويكي (Wiki)) – والطريقة الاعتيادية.

المتغيرات التابعة: مهارات الفهم القرائي (الحرفي، والاستنتاجي، والنقدي). الاختبار المهاري بمستوى الفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع طلاب الصف الخامس الابتدائي المنتظمين في الدراسة بالمدارس الابتدائية التابعة لمكتب التعليم بمحافظة المندق بالفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠ هـ، والذين يقدر عددهم (٦٦٥) طالبا وفق إحصائيات مكتب التعليم في المندق للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠ هـ (٢٠١٨/٢٠١٩م)

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (15) طالبا من طلاب الصف الخامس الابتدائي الذين سبق لهم دراسة الوحدة التعليمية بالعام الدراسي السابق في مدرسة المحمدية بحميم زهران التي يعمل بها الباحث، حيث يتم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتي الدراسة، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار المهاري الذي تم استخدامه في الدراسة الحالية.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣١) طالبا من طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدرسة المحمدية بحميم زهران ، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية ، كونها من المدارس التي يتوفر فيها الطلاب بأعداد كبيرة والتي تسمح للباحث من تطبيق الاختبار بالمزاوجة العشوائية؛ حيث ان طلاب مدرسة المحمدية بحميم زهران من نفس المنطقة ولم يسبق لهم دراسة مادة لغتي باستخدام الويكي، كما أنها من المدارس الأكثر ملاءمة لظروف تطبيق الدراسة ويتوافر فيها إمكانات وتجهيزات من اجهزة حاسوب ومعمل يشتمل على شبكة انترنت سريعة، وقد تم تطبيق المزاوجة العشوائية بتوزيع الطلاب إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة .

إجراءات تطبيق الدراسة: تم تطبيق الدراسة وفق الاجراءات التالية:

- تم تجهيز أدبيات الدراسة والدراسات السابقة وادوات الدراسة واجراءات تحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها بالتطبيق على العينة الاستطلاعية على طلاب الصف الخامس بمدرسة المحمدية بحميم زهران الابتدائية الذين سبق لهم دراسة الوحدة بالعام الدراسي السابق يوم الاثنين ١٤٣٩/٤/٥هـ واعادة التطبيق يوم الخميس ١٤٣٩/٤/١٥هـ

- تم الحصول على خطاب من سعادة عميد كلية التربية بجامعة الباحة موجه إلى سعادة مدير التعليم بالمندق للسماح بتطبيق أداة الدراسة (انظر ملحق رقم ٩). بتاريخ ١٤٤٠/٥/٣هـ
- تم الحصول على خطاب موجه من سعادة مدير التخطيط والتطوير التربوي بتعليم المندق بتسهيل مهمة الباحث موجهة لمدرسة المحمدية بحميم زهران الابتدائية وتمكينه من تطبيق الدراسة بالفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٩هـ/١٤٤٠هـ بتاريخ ١٤٤٠/٥/٤هـ
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي بالقياس القبلي يوم الاثنين ١٤٤٠/٥/٥هـ واستمرت التجربة الى تاريخ ١٤٤٠/٦/١هـ بالأسبوع الثامن بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩هـ /١٤٤٠هـ حيث تم تطبيق القياس البعدي.
- تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على نتائج القياس القبلي حيث تم تحليل النتائج والكشف عن دلالة الفروق بالدرجات في الاختبار التحصيلي تطبيقا قبليا على عينة الدراسة بمجموعتيها التجريبية والضابطة، وذلك لمعرفة مدى تكافؤ افراد العينة والتجانس بينها. وأن أي فروق ستظهر بعد التجربة تكون راجعة إلى المتغير المستقل. حيث تم تقسيم الطلاب بالمزاوجة العشوائية بمدرسة المحمدية بحميم زهران الابتدائية لتكوين المجموعة التجريبية والضابطة، ولضبط القياس القبلي تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس القبلي على افراد المجموعتين التجريبية الضابطة بتطبيق اختبار مان وتني اللامعلمي وذلك لصغر حجم افراد عينة البحث في كل من المجموعة التجريبية (١٦) طالبا والمجموعة الضابطة (١٥) طالبا، حيث ان الاحصاء اللابارامتري هو المناسب لطبيعة الأحجام الصغيرة للعينات في البحث (علام،٢٠٠٥).

واتضح عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمستويات الاختبار التحصيلي حيث بلغت قيمة U للدرجة الكلية (٨٧,٠٠) وكانت قيمة Z لها (-١,٠٦١) ودلالتها الاحصائية أكبر من ٠,٠٥ أي أنها غير دالة. وكذلك تراوحت قيم (Z) للمستويات المعرفية التي يقيسها الاختبار التحصيلي من (-٠.٢١٣ الى-١,٢٧٥) وكانت دلالاتها الاحصائية أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق بين المتوسطين بالقياس القبلي، وتؤكد هذه النتائج وجود تجانس بين المجموعتين.

وتم تطبيق البرنامج التعليمي القائم على استخدام تطبيق الويكي(wiki) على طلاب المجموعة التجريبية وكانت مدة البرنامج التعليمي أربعة اسابيع من ١٤٤٠/٥/٥هـ الى نهاية دوام١٤٤٠/٦/١هـ وقد قام الباحث بنفسه بإرشادهم وفق الحصص الصفية، بينما تم حجب البرنامج التعليمي القائم على استخدام تطبيق الويكي(wiki) عن طلاب المجموعة الضابطة.

كما تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد انتهاء الزمن اللازم للبرنامج وكان بتاريخ ٧/ ٦ /١٤٤٠هـ وذلك للتعرف على دلالات الفروق بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي على المجموعتين، حيث تدل هذه الفروق على أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على استخدام تطبيق الويكي(wiki) في تنمية التحصيل الدراسي ومستوياته المعرفية لدى طلاب الخامس الابتدائي بمحافظة المندق. وتم تصحيح المقياس حسب المفتاح المعد لذلك، وجمع البيانات والنتائج الخاصة بالمجموعتين التجريبية والضابطة وادخالها للحاسب بواسطة استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

المبحث الثالث : – نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولا: ملخص النتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأول (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التآزري) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل وجميع أبعاده لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التسلسلي) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل وجميع أبعاده لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التآزري) والمجموعة التجريبية الثانية (التي تتعلم عبر نمط التعلم التشاركي التسلسلي) في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي ككل وجميع أبعاده.

ثانيا: توصيات الدراسة:

- ضرورة إعادة تصميم وبناء مناهج تعليم اللغة بكافة المراحل الدراسية في ضوء التعلم التشاركي عبر الويب بنمطيه (التآزري والتسلسلي) لزيادة وتنمية مهارات الطلاب القرائية وقدراتهم على فهم المحتوى.
- ضرورة توعية التربويون بأهمية تطبيق التعلم التشاركي عبر الويب في تدريس اللغة والآثار الإيجابية لهذا الأسلوب في تعزيز مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب.
- ضرورة توفير الدورات التدريبية وورش العمل لتدريب المعلمين على تطبيق التعلم التشاركي عبر الويب ورصد التقدم لتنفيذ استراتيجيات تدريس الفهم القرائي على نحو فعال.
- ضرورة تقديم الدعم للطلاب الذين يعانون من صعوبة عملية القراءة، ومساعدتهم على التغيير الاجتماعي وتحسين مستويات القراءة لديهم باستخدام أسلوب التعلم التشاركي عبر الويب.

- ضرورة إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لاستكشاف استراتيجيات تدريس قرائية أخرى من خلال التحقق من صحة التعليمات عبر الانترنت مثل استراتيجيات الاقتباس.
- ضرورة إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لاستكشاف صعوبات تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب والعمل على الحد منها.

ثالثا: مقترحات الدراسة: سعى الباحث إلى ان يكون مضمون دراسته امتدادا لجهود بحثية سابقة، وبناء على ذلك فإن الدراسة الحالية تقدم الموضوعات التالية كمقترحات لدراسات مستقبلية:

- متطلبات تطبيق الويكي في تدريس مادة لغتي لطلاب المرحلة الابتدائية.
- تصور مقترح لتطوير مهارات معلمي اللغة الغربية لاستخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني في تدريس مادة لغتي الجميلة.
- بناء معايير للبرمجيات التعليمية القائمة على تقنية الويكي في تدريس مادة لغتي.
- إعادة الدراسة باستخدام برمجيات تعليمية أخرى غير استخدام الويكي لتنمية مهارات الفهم القرائي لمادة لغتي.
- اتجاهات طلاب الصف الخامس الابتدائي نحو استخدام تقنية البرنامج التعليمي القائم على استخدام الويكي في تدريس مادة لغتي.
- أثر برنامج تعليمي قائم على استخدام الويكي في اكتساب مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
- أثر تدريس طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام الويكي على الدافعية والتفكير الابداعي.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية : –

١) ابن الهدلق، عبد الله عبد العزيز (٢٠١٣). ايجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية ودوافع ممارساتها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، **مجلة القراءة والمعرفة**، السعودية، (١٣٨): ١٥٥-٢١٢.

٢) البرقعاوي، جلال فرمان (٢٠١٦). فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي عند طالب الصف الخامس العلمي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العراق، (٢٦): ١٦٨-١٨٤.

٣) التتري، محمد سليم (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٤) جرجس، ماريان منصور (٢٠١٧). فاعلية نمط التعلم التشاركي القائم على مراسي التعلم الالكتروني في تدريس لغة البرمجة سكراتش لتنمية بعض المهارات الأدائية والتفكير التكنولوجي بالمرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، ٣٣ (٩): ٢٦٣-٣٠٩.

٥) حجازي، جولتان ومهدي، حسن ربحي، (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية في النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى، **مجلة جامعة الأقصى** ، ٢٠ (١) ٣١-٦٦.

٦) زايد، خالد سمير (٢٠١٦). **مدخل الوعي الصوتي وتعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية**، ط ١، دار الآفاق العربية، مصر.

٧) السليتي، فراس (٢٠١٧). أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، ٢٩ (٢): ١٩٧-٢٢١.

٨) الشبول، مهند أنور وعليان، ربحي مصطفى (٢٠١٤). **التعليم الالكتروني**، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٩) عبد الجواد، سامح زينهم (٢٠١٧). تطبيقات الجيل الثاني للويب في مجال التعليم الالكتروني بجامعة اليرموك: دراسة حالة، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، ٤ (٤): ١٤١-١٨٧.

١٠) العمري، عائشة بنت بلهيش محمد (٢٠١٦). أثر استخدام التعليم الإلكتروني ألتشاركي عبر الويب على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى الطلاب المعاقين القابلين للتعلم، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، ١١(١)، ١٣٧-١٥٢.

١١) الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٤). استخدام مدونة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات التعلم التشاركي وجودة المنتج: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا، **تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث**، ١: ٢٠٠-١٦٥.

١٢) محمدي، فوزية (٢٠١١). استخدام الانترنت في التعليم الجامعي، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (٦): ١١٨-١٢٩.

١٣) المنهراوي، داليا السيد (٢٠١٥). اتجاهات طالبات دبلوم إدارة مصادر التعلم نحو استخدام التعلم التشاركي عبر الويب في التدريب الميداني بجامعة الحائل، **مجلة التربية**، السعودية، ٢ (١٦٤): ٤٦٣-٤٩٠.

١٤) نهابة، أحمد صالح (٢٠١٣). أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، **مجلة كلية التربية الأساسية**، العراق، (١٤): ١٠١-١٢٥.

١٥) وزيري، هاني عبد المجيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج وسائط متعددة تفاعلية مقترح باستخدام برمجيات فلاش في تنمية بعض مهارات البرمجة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، (١٤٩): ١١٧-١٣٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية : -

1) Antle, A. N.; Bevans, A.; Tanenbaum, J.; Seaborn, K., & Wang, S. (2011, January 22-26). Futura: Design for Collaborative Learning and Game Play on a Multi-touch Digital Tabletop, **TEI 11 Proceedings of the Fifth International Conference on Tangible, Embedded and Embodied Interaction**, Funchal, Portugal, pp 93-100.

2) Carney-Strahler, B. (2011). Wikis: Promoting collaborative literacy through affordable technology in content-area classrooms, **Creative Education**, 2(2): pp 76-82.

3) Clarke, P. J.; Truelove, E.; Hulme, C., & Snowling, M. J. (2014). **Developing Reading Comprehension**, 1st Ed., West Sussex, Wiley Blackwell.

4) Davidson, N., & Major, C. H. (2014). Boundary crossings: Cooperative learning, collaborative learning, and problem-based learning, **Journal on Excellence in College Teaching**, 25(3-4): pp 7-55.

5) Falloon, G., & Khoo, E. (2014). Exploring young students' talk in iPad-supported collaborative learning environments, **Computers & Education**, 77: pp 13-28.

6) Huang, J. J.; Yang, S. J.; Yueh-Min, H., & Hsiao, I. Y. (2010). Social learning networks: Build mobile learning networks based on collaborative services, **Journal of Educational Technology & Society**, 13(3): pp 78-92.

7) Hutabarat, Benny Jefri Wijaya & Arifin, Tina Mariany (2012). The Effect of Applying Skimming Technique on Grade XI Students' Reading Comprehension, **REGISTER Journal of English Language Teaching of FBS-Unimed**, 1(1): pp 1-15.

8) Judd, T.; Kennedy, G., & Cropper, S. (2010). Using wikis for collaborative learning: Assessing collaboration through contribution, **Australasian Journal of Educational Technology**, 26(3): pp 341-354.

9) Labib, N. M.; Sabry, A. E.; Mostafa, R. H. A., & Morcos, E. W. (2015, July 27-30). Use of Social Networks Sites (SNSs) as A Collaborative Learning Technique: Survey Analysis and Mining Approach, **The 11th International Conference on Data Mining**, Las Vegas, Nevada, USA, pp 44-49.

10) Lin, H., & Kelsey, K. D. (2010). A Case of Using Wikis to Foster Collaborative Learning: Pedagogical Potential and Recommendations. In M. Khosrow-Pour, S. Clarke, M. E. Jennex, & A. Becker, A. V. Anttiroiko (Eds.), Web-Based Education: Concepts, Methodologies, Tools, and Applications (pp. 775-789). Hershey and London: Information Science Reference.

11) Magnisalis, I. ; Demetriadis, S., & Karakostas, A. (2011). Adaptive and intelligent systems for collaborative learning support: A review of the field, **IEEE transactions on Learning Technologies**, 4(1): pp 5-20.

12) Oakhill, J.; Cain, K., & Elbro, C. (2015). **Understanding and Teaching Reading Comprehension: a Handbook**, 1st Eds., Oxfordshire and New York, Routledge.

13) Winne, P. H.; Hadwin, A. F., & Gress, C. (2010). The learning kit project: Software tools for supporting and researching regulation of collaborative learning, **Computers in Human Behavior**, 26(5): pp 787-793.

14) Woolley, G. (2011). **Reading Comprehension: Assisting Children with Learning Difficulties**, 1st Eds., Dordrecht, Heidelberg, London, and New York, Springer.